الأمم المتحدة S/2016/1074

مجلس الأمن

Distr.: General
28 December 2016
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسنغال لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه البيان الختامي للدورة العادية الخمسين لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي عقدت في أبوجا يوم ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا أن تتفضلوا بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غورغي **سيس**
القائم بالأعمال بالنيابة

160117 130117 16-23088 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسنغال لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية والفرنسية]

الدورة العادية الخمسون لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا

البيان الختامي

١ - عُقدت الدورة العادية الخمسون لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في أبوجا، يوم ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، برئاسة فخامة السيدة إيلين جونسون - سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا، والرئيسة الحالية للهيئة.

٢ - وحضر هذه الدورة رؤساء الدول والحكومات التالية أسماؤهم، أو المكلفون بتمثيلهم حسب الأصول:

فخامة السيد الحسن واتارا، رئيس جمهورية كوت ديفوار
فخامة السيد جون دراماني ماهاما، رئيس جمهورية غانا
فخامة السيد ألفا كوندي، رئيس جمهورية غينيا
فخامة السيد جوزي ماريو فاز، رئيس جمهورية غينيا - بيساو
فخامة السيدة إيلين جونسون - سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا
فخامة السيد إبراهيم بوبكر كيتا، رئيس جمهورية مالي
فخامة السيد محمدو إيسوفو، رئيس جمهورية النيجر
فخامة السيد محمد بُخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية
فخامة السيد ماكي سال، رئيس جمهورية السنغال
فخامة السيد إرنست باي كوروما، رئيس جمهورية سيراليون
فخامة السيد فور إسوزيمنا نياسينغبي، رئيس جمهورية توغو
سعادة السيد أورليين أ. أغبينونسي، وزير الخارجية والتعاون في جمهورية بنن
سعادة السيد ألفا بارين، وزير الخارجية والتعاون وشؤون البوركينيين في الخارج
سعادة السيد سيزار مونتيرون، سفير كابو فيردي لدى السنغال
سعادة السيد بالا غاربا - جاهومبا، وزير الأشغال العامة والتشييد والبنية التحتية في غامبيا

٣ - وشارك في هذه الدورة أيضا بصفة مراقبين الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لغرب أفريقيا، السيد محمد بن شمباس، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لغينيا - بيساو ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في غينيا - بيساو، السيد إبراهيم موديبو توري، إلى جانب ممثلي رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومفوضية الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا.

٤ - وخلال هذه الدورة، أحاط رؤساء الدول والحكومات علما بالتقرير السنوي لرئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عن عام ٢٠١٦ وتقريري الدورة العادية السابعة والسبعين لمجلس الوزراء والاجتماع السابع والثلاثين لمجلس الوساطة والأمن.

٥ - وأثنوا على جودة التقارير التي قدمها مجلس الوزراء. وأشادوا أيضا بالعمل الممتاز الذي أنجزته كل مؤسسات الجماعة الاقتصادية من أجل توطيد الإنجازات المتصلة بالتكامل في غرب أفريقيا، وأكدوا من جديد التزامهم الراسخ بتحقيق التكامل الإقليمي في مناخ من السلام المستدام والأمن والحكم الرشيد.

٦ - وقدموا تهانيهم الحارة لفخامة السيد خورخي كارلوس دي أليدا فونسيكا، رئيس جمهورية كابو فيردي، بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية، متمنين له كل التوفيق في فترة ولايته الثانية؛ وكذلك لفخامة السيد نانا أدو أكوفو - أدو على انتخابه. وتوجهوا بتحية إكبار إلى فخامة السيد جون دراماني ماهاما الذي أثبت أنه على قدر كبير من الحكمة وأنه رجل دولة من الطراز الأول عندما قبل حكم صناديق الاقتراع.

٧ - وأشار رؤساء الدول والحكومات إلى أن انتخابات رئاسية وبرلمانية ستعقد في عام ٢٠١٧ في جمهورية ليبريا، وأوعزوا إلى مفوضية الجماعة الاقتصادية بتقديم الدعم اللازم لليبريا، وفقا للأحكام ذات الصلة من بروتوكول الجماعة الاقتصادية بشأن الديمقراطية والحكم الرشيد.

٨ - وأكد ورؤساء الدول والحكومات من جديد التزامهم بتعميق عملية التكامل في غرب أفريقيا، وعقب إجراء مداولات، أقروا التوصيات الرئيسية الواردة في مختلف التقارير، ثم بدأوا النظر في المسائل المحددة المذكورة أدناه.

الأداء الاقتصادي لغرب أفريقيا

٩ - رحبت الهيئة بالتقدم المحرز في بعض دولها الأعضاء التي حققت معدلات نمو تناهز ١٠ في المائة، ولكنها أعربت مع ذلك عن القلق إزاء تردي الأداء الذي سجلته المنطقة والذي يعزى أساسا إلى الآثار السلبية والتراكمية التي خلّفها الانخفاض الشديد في أسعار النفط منذ

عام ٢٠١٤ على التوازن المالي للبلدان المصدرة للنفط، ولا سيما نيجيريا، والأداء الضعيف لأسعار السلع الأخرى، بما في ذلك المعادن، وهشاشة الوضع السياسي في بعض البلدان.

١٠ - وفي هذا الصدد، حثت الهيئة الدول الأعضاء على إدخال الإصلاحات الهيكلية الضرورية واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنعاش القطاعين الاقتصادي والمالي للتغلب على التقلبات في أسعار السلع الأساسية وتمكين اقتصاداتها من مواجهة الصدمات الخارجية بشكل أفضل.

مسائل التكامل الإقليمي والتنمية

حرية حركة الأشخاص والبضائع

١١ - يساور الهيئة القلق إزاء استمرار العقبات التي تعرقل حرية حركة الأشخاص والبضائع في منطقة الجماعة الاقتصادية.

١٢ - ويدعو رؤساء الدول والحكومات الدولَ الأعضاء إلى اتخاذ جميع الخطوات والتدابير اللازمة من أجل التنفيذ الصارم لجميع أحكام البروتوكول المتعلق بحرية تنقل الأشخاص وحق الإقامة والاستقرار.

١٣ - وترحب الهيئة بإنشاء فرقة العمل الرئاسية المعنية بحرية لتنقل، وتحثها على أن تقترح في أقرب وقت تدابير مبتكرة وفعالة للحد من هذه الآفة.

١٤ - وتوعز الهيئة للمفوضية بزيادة توعية المواطنين وعقد اجتماعات مشتركة منتظمة للتوعية بين أجهزة الأمن على الحدود والسكان المحليين.

الزراعة والموارد المائية

١٥ - أحاطت الهيئة علما بمبادرتين رئيسيتين جار تنفيذهما، هما إتمام المرحلة الثانية من البرامج الزراعية الوطنية للاستثمار في الدول الأعضاء، وتعزيز التعاون مع دولة إسرائيل في مجالي الزراعة والتنمية الريفية. وتوافق الهيئة على مشاركة رئيس وزراء إسرائيل، سعادة السيد بنيامين نتنياهو، بصفة مراقب خلال مؤتمر القمة المقبل للجماعة الاقتصادية لعرض تجربة بلده في مجال الزراعة.

١٦ - ومن ناحية أخرى، أقرت الهيئة موافقة مجلس الوزراء فيما يتعلق بقرار الاتحاد الأفريقي نقل البرنامج الإقليمي للتنمية المتكاملة لمرتفعات فوتا دجالون إلى الجماعة الاقتصادية، نظرا لأهميته بالنسبة للجماعة الاقتصادية كحوض لمعظم أنهارها الرئيسية.

تطوير البنية التحتية

١٧ - أكدت الهيئة من جديد ضرورة تطوير البنى التحتية للطرق والسكك الحديدية والنقل الجوي والبحري التي لا غنى عنها لزيادة التبادلات داخل الجماعة الاقتصادية مما يسهم في نهاية المطاف في تعزيز آفاق التنمية ومكافحة الفقر. وتحقيقا لهذه الغاية، حثت الدولَ الأعضاء على مواصلة بذل الجهود الرامية إلى تحقيق التحول الهيكلي لاقتصادات المنطقة وتطوير البنية التحتية.

تنظيم اجتماع المائدة المستديرة لبرنامج التنمية التابع للجماعة الاقتصادية

١٨ - أحاطت الهيئة علما بالمشاورات الرفيعة المستوى التي أجرتها المفوضية والتي أفضت، من ناحية أولى، إلى الاتفاق مع السلطات الإيفوارية على تنظيم اجتماع المائدة المستديرة لبرنامج التنمية التابع للجماعة الاقتصادية في موعد لا يتجاوز نهاية آذار/مارس ٢٠١٧، ومن ناحية ثانية، إلى موافقة مصرف التنمية الأفريقي على أن يكون شريكا رئيسيا وأن يعمل على تعبئة المشاركة الفعالة لسائر الشركاء.

القضايا المؤسسية

الإصلاحات المؤسسية الجارية

١٩ - أحاطت الهيئة علما بالإصلاحات الجارية داخل المفوضية وسائر مؤسسات الجماعة الاقتصادية. وشددت على ضرورة أن تأخذ الإصلاحات في الاعتبار الوضع الاقتصادي والمالي في المنطقة، وبذلك يوضع الأساس لاعتماد تدابير للترشيد وهياكل ناجعة وفعالة ومستدامة للجماعة الاقتصادية.

٢٠ - وأشادت الهيئة على وجه الخصوص برئيس المفوضية لتدابير ترشيد الإنفاق التي اتخذت وشجعته على مواصلة الجهود للسيطرة على نفقات المفوضية.

٢١ - واعتمدت الهيئة القانون التكميلي بشأن تعزيز صلاحيات برلمان الجماعة الاقتصادية ليتسنى له القيام، على أساس تدريجي، بالمهام التقليدية للبرلمان. ويقضي القانون التكميلي بأن يحال إلى البرلمان وجوبا عدد من السياسات والبرامج الخاصة بالجماعة الاقتصادية وبأن يبت البرلمان وجوبا في مسائل معينة تعرض عليه.

تعبئة الموارد لتمويل برامج الجماعة الاقتصادية

٢٢ - ترحب الهيئة بالجهود التي تبذلها المفوضية لتحديد تدابير مبتكرة لتعبئة الموارد لأنشطة الجماعة الاقتصادية من خلال التوسع في شراكاتها.

٢٣ - ودُعيت الدول الأعضاء إلى الإفراج بسرعة عن حصصها من رأس المال المستحق وإلى دعم مصرف الاستثمار والتنمية التابع للجماعة الاقتصادية في تعبئة الموارد بشروط ميسرة من الشركاء الماليين من أجل تمويل البنية التحتية.

اتفاق الشراكة الاقتصادية والتعريفة الخارجية المشتركة

اتفاق الشراكة الاقتصادية

٢٤ - تحيط الهيئة علما بتصديق غانا وكوت ديفوار على اتفاقي شراكة اقتصادية تدريجية للحفاظ على وصولهما للسوق الأوروبية بشروط تفضيلية في الفترة ما بعد ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وتدعو الهيئة الدول الأعضاء التي لم توقع بعد على اتفاق الشراكة الاقتصادية إلى القيام بذلك من أجل تجنب وجود نظم تجارية متعددة في المنطقة، ولتوطيد خطتنا للتكامل الإقليمي.

التعريفة الخارجية المشتركة

٢٥ - ترحب الهيئة بالتقدم المحرز في تنفيذ التعريفة الخارجية المشتركة، بما في ذلك إقرار النصوص التنظيمية لتسهيل تنفيذها. ولهذا الغرض، تحث الدول الأعضاء التي لم تنفذها بعد على التعجيل بذلك وتوعز إلى المفوضية أن تقدم الدعم اللازم لتلك الدول.

قضايا السلام والأمن والديمقراطية

٢٦ - تؤكد الهيئة من جديد أهمية السلام والأمن والاستقرار في بلدان الجماعة الاقتصادية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية في المنطقة.

٢٧ - وتعرب الهيئة عن استيائها الشديد من الهجمات الإرهابية التي حدثت يوم الجمعة ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ ضد مفرزة من مجموعة قوات مكافحة الإرهاب التابعة لجيش بوركينا فاسو والتي أودت بحياة ١٢ جنديا وتسببت في إصابات. وتدين بأشد العبارات هذا الهجوم الجديد وتعرب لبوركينا فاسو شعبا وجيشا وحكومة عن تعاطفها العميق وتضامنها التام.

٢٨ - وتمجد الهيئة ذكرى ضحايا هذا الهجوم، وتقدم تعازيها إلى الأسر الثكالى وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

٢٩ - وتؤكد من جديد عزمها على الاستمرار بدون هوادة في مكافحة الإرهاب وتثني على الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لمنع هذه الآفة والتصدي لها. كما ترحب بالإجراءات التي اتخذتها القوة المشتركة المتعددة الجنسيات في إطار مكافحة تنظيم بوكو حرام، وبالنتائج الملموسة التي حققتها القوة، على الرغم من الصعوبات التي ووجهت.

٣٠ - وتُذكّر الهيئة بأن مكافحة الإرهاب هي مسؤولية جماعية يتحملها المجتمع الدولي. وتحقيقا لهذه الغاية، تناشد الهيئة الشركاء في التنمية أن يدعموا دول المنطقة والقوة المشتركة المتعددة الجنسيات في معركتها ضد الإرهاب.

٣١ - ويساور الهيئة القلق إزاء الحالة الإنسانية الخطيرة الناجمة عن الهجمات الإرهابية التي يقوم بها تنظيم بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، والتي يتضرر من جرائها أكثر من ١٤ مليون شخص، ٧ ملايين منهم معظمهم أطفال يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. وهي تأسف لارتفاع عدد المشردين واللاجئين في نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد. وتثني الهيئة على حكومتي نيجيريا والنيجر وغيرهما من الدول التي تستضيف اللاجئين وعلى الشركاء لما يبذلونه من جهود قصد حل الأزمة الإنسانية. وتقرر الهيئة إنشاء صندوق خاص للتضامن لفائدة ضحايا الإرهاب. وتهيب بالمجتمع الدولي إلى دعم تنفيذ خطة بوهاري لتأهيل وإعادة إعمار شمال شرق نيجيريا.

٣٢ - ولتعزيز حقوق الإنسان والحكم القائم على المشاركة، خاصة بالنسبة للنساء والشباب، قررت الهيئة الاحتفال بيوم حقوق الإنسان في الجماعة الاقتصادية في ١٦ كانون الثاني/يناير من كل عام. فهذا التاريخ هو رمز تاريخي في المنطقة لأنه يوافق اليوم الذي تقلدت فيه مهامها فخامة السيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا وأول امرأة رئيسة لدولة في أفريقيا.

الحالة في غامبيا

٣٣ - نظرت الهيئة في الوضع السياسي في غامبيا الذي يبعث على القلق والناشئ عن قرار فخامة الرئيس يحيى جامع رفض نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، والتي أسفرت عن انتخاب السيد أداما بارو رئيسا جديدا لجمهورية غامبيا.

٣٤ - وتلاحظ الهيئة أن فخامة الرئيس يحيى جامح قد قبِل في البداية النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية المستقلة في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ وهنأ الرئيس الجديد المنتخب،

ثم غيّر رأيه على أساس التصحيحات التي أدخلتها اللجنة الانتخابية المستقلة على النتائج الأولية والتي لا تغير، مع ذلك، الفائز في الانتخابات.

٣٥ - وتشيد الهيئة بفخامة السيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا والرئيسة الحالية للهيئة، للفعالية التي عالجت بها الوضع في غامبيا وللمواقف الثابتة التي أعربت عنها نيابة عن الهيئة.

٣٦ - وترحب الهيئة بمبادرة إيفاد بعثة رفيعة المستوى مؤلفة من رؤساء الدول، وتضم فخامة السيدة إلين جونسون - سيرليف، وفخامة السيد محمد بُخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، وفخامة السيد إرنست باي كوروما، رئيس جمهورية سيراليون، وفخامة السيد جون دراماني ماهاما، رئيس جمهورية غانا، زارت بانجول في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ لتقييم الوضع السياسي مع جميع الأطراف المعنية.

٣٧ - وتهيب الهيئة بالرئيس يحيى جامع إلى قبول حكم صناديق الاقتراع والامتناع عن أي عمل من شأنه أن يعرض للخطر الانتقال السلمي للسلطة إلى الرئيس المنتخب.

٣٨ - وعلاوة على ذلك، اتفق رؤساء الدول والحكومات على ما يلي:

(أ) التمسك بنتيجة الانتخابات التي جرت في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ في جمهورية غامبيا؛

(ب) ضمان سلامة وحماية الرئيس المنتخب، السيد أداما بارو؛

(ج) حضور جميع رؤساء الدول حفل تنصيب الرئيس المنتخب أداما بارو، الذي سيؤدي اليمين الدستورية في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، وفقا لأحكام دستور غامبيا؛

(د) دعوة الحكومة وأحزاب الائتلاف إلى ممارسة ضبط النفس من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية؛

(هـ) احترام الإرادة التي عبر عنها شعب غامبيا في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦؛

(و) قيام فخامة السيد محمد بُخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية والقائد العام لقواتها المسلحة، بدور الوسيط في غامبيا، وقيام فخامة السيد جون دراماني ماهاما، رئيس جمهورية غانا، بمهمة الرئيس المشارك. وستجرى عملية الوساطة وفقا للشروط التي أقرها مؤتمر رؤساء الدول والحكومات؛

(ز) طلب تأييد الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة للقرارات المتخذة بشأن الوضع في غامبيا وطلب دعمهما لجهود الوساطة التي تبذلها الجماعة الاقتصادية وأي شكل من أشكال المساعدة الفنية اللازمة؛

(ح) قيام الهيئة باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإعمال نتائج انتخابات ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

٣٩ - وتشجع الهيئة جميع الجهات المعنية، داخل غامبيا وخارجها، على ممارسة ضبط النفس واحترام سيادة القانون وضمان الانتقال السلمي للسلطة. وتحث قوات الدفاع والأمن في غامبيا على ممارسة ولايتها بطريقة وطنية لحماية الأشخاص والممتلكات.

الحالة في غينيا - بيساو

٤٠ - تكرر الهيئة تأكيد قلقها البالغ إزاء استمرار الأزمة السياسية والمؤسسية في غينيا - بيساو بسبب عدم تمكن الأطراف الفاعلة السياسية من التوصل إلى حل توافقي دائم. وتشدد على أن هذه الأزمة تقوض تنفيذ التزامات الشركاء في التنمية منذ آذار/مارس ٢٠١٥ بأن يدعموا إعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي للبلد.

٤١ - وتثني الهيئة على فخامة السيد ألفا كوندي، رئيس جمهورية غينيا ووسيط الجماعة الاقتصادية لغينيا - بيساو، وفخامة السيد إرنست باي كوروما، رئيس جمهورية سيراليون، وفخامة السيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا والرئيسة الحالية للهيئة، لجهودهم التي أفضت إلى اعتماد الجهات المعنية، في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ في بيساو، خريطة طريق من ست نقاط لإخراج البلد من الأزمة الراهنة.

٤٢ - وتثني الهيئة على فخامة السيد ألفا كوندي لجهود الوساطة الممتازة التي أدت إلى توقيع الأحزاب السياسية لاتفاق سياسي في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ في كوناكري يهدف إلى إيجاد حل دائم للأزمة السياسية التي طال أمدها في البلد. وتؤكد الهيئة من جديد أن اتفاق كوناكري يظل هو الإطار الوحيد للتوصل إلى حل سلمي للأزمة في غينيا - بيساو.

٤٣ - وتحيّي الهيئة روح القيادة التي أثبتتها فخامة السيدة إلين جونسون - سيرليف، الرئيسة الحالية للهيئة، من خلال مشاركتها الفعالة في عملية البحث عن حلول للأزمة.

٤٤ - وتحث الهيئة رئيس جمهورية غينيا - بيساو على الامتثال لأحكام اتفاق كوناكري وتدعو جميع الأطراف إلى احترام أحكام هذا الاتفاق.

٤٥ - وتوعز الهيئة إلى مفوضية الجماعة الاقتصادية بتقديم الدعم الفني اللازم لتنفيذ اتفاق كوناكري.

٤٦ - وتثني الهيئة مجددا على عدم تدخل الجيش في الأزمة السياسية وتشجعه بقوة على الاستمرار في هذا الاتجاه.

٤٧ - وتكرر الهيئة تأكيد قرار سحب بعثة الجماعة الاقتصادية في غينيا - بيساو في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧ وتوعز إلى المفوضية بالشروع في عمليات السحب التدريجي في الربع الأول من عام ٢٠١٧.

الحالة في مالي

٤٨ - تلاحظ الهيئة أنه على الرغم من التقدم المحرز، لا يزال هناك العديد من التحديات التي يجب التغلب عليها في التنفيذ الفعال والكامل لاتفاق السلام والمصالحة، بما في ذلك انعدام الأمن وعدم توفر الإرادة لدى مجموعات مسلحة معينة موقعة على الاتفاق ونقص الموارد المالية، على الرغم من الالتزامات التي تعهد بها المجتمع الدولي.

٤٩ - وتدين الهيئة بشدة الهجمات الإرهابية الأخيرة ضد المدنيين والعاملين في مجال المساعدة الإنسانية وقوات الدفاع والأمن في مالي وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. وتؤكد مجددا التزامها بوحدة مالي وسيادتها وسلامة أراضيها. كما تكرر تأكيد دعمها لعملية السلام، وتحث جميع الأطراف على احترام ذلك.

٥٠ - وتهيب الهيئة بالمجموعات الموقعة على اتفاق السلام والمصالحة أن تبدي حسن النية والإخلاص وحسن الاستعداد في التزاماتها بعد اعتماد الحكومة تدابير لتسهيل إدماج تلك المجموعات في عملية تطبيع الإطار المؤسسي.

٥١ - وترحب باعتماد قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة ٢٢٩٥ (٢٠١٦) وتطلب عملية إعادة نشر تدريجية لقوات الدفاع والأمن المالية لتمكينها من تأدية دورها السيادي المتمثل في الحفاظ على سيادة دولة مالي، ولتكون أيضا أول حصن أساسي لأمن السكان وممتلكاتهم.

٥٢ - وتطلب الهيئة من الحركات الموقعة الامتناع عن وضع أي عراقيل أمام بسط سلطة الدولة في جميع أنحاء البلد.

٥٣ - وتهيب بالشركاء إلى توفير الدعم اللازم لحكومة مالي من أجل التنفيذ الفعال لاتفاق السلام والمصالحة ودعم بناء قدرات قوات الدفاع والأمن المالية لتمكينها من أداء ولايتها في جميع أنحاء أراضي مالي.

٥٤ - توعز الهيئة إلى رئيس المفوضية باتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيم مؤتمر دولي، في أقرب وقت ممكن، بشأن الحالة الأمنية في مالي، وذلك بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، من أجل تحديد أنسب وسائل التدخل لضمان فعالية الإجراءات الجاري تنفيذها من أجل الحفاظ على وحدة أراضي مالي.

الحالة في بوركينا فاسو

٥٥ - أعربت الهيئة عن ارتياحها للعودة إلى النظام الدستوري واستعادة الاستقرار السياسي في بوركينا فاسو منذ الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٥، وهي تشجع سلطات بوركينا فاسو على التعجيل بتنفيذ الإصلاحات المؤسسية وإصلاحات القطاع الأمني.

٥٦ - وهنأت الهيئة حكومة بوركينا فاسو على نجاح مؤتمر المانحين لدعم الخطة الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الذي عقد في باريس في ٧ و ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وتهيب الهيئة بالشركاء في التنمية إلى الوفاء، في أقرب وقت ممكن، بالالتزامات التي عقدوها في مؤتمر باريس بغية دعم جهود الإنعاش الاقتصادي في بوركينا فاسو، وذلك بأن يقدموا فعلا الأموال التي تعهدوا بها في ذلك المؤتمر.

الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في كابو فيردي وغانا

٥٧ - ترحب الهيئة بحسن سير الانتخابات الرئاسية وبإجراء انتخابات تشريعية ناجحة في كابو فيردي وغانا، مما يدل على توطيد الديمقراطية في المنطقة.

٥٨ - وتقدم الهيئة تهانيها لفخامة السيد خورخي كارلوس دي أليدا فونسيكا بإعادة انتخابه رئيسا لكابو فيردي، ورئيس غانا المنتخب، ولفخامة السيد نانا أدو أكوفو - أدو.

٥٩ - وحيّت الهيئة البادرة الكريمة من جانب فخامة السيد جون دراماني ماهاما الذي أقر بهزيمته وهنأ الفائز، فأكد بذلك أنه ملتزم بالديمقراطية وأنه رجل دولة عظيم. وأثنت عليه أيضا ثناء كبيرا لإسهامه المهم في ترسيخ الديمقراطية في المنطقة وفي إدارة الأزمات في بوركينا فاسو وتوغو وغامبيا.

الأمن البحري والسلامة البحرية

٦٠ - هنأت حكومة توغو بنجاح مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي بشأن الأمن البحري والسلامة البحرية والتنمية في أفريقيا، وبالجهود المبذولة من أجل اعتماد مؤتمر القمة لميثاق أفريقي توافقي.

٦١ - وتطلب الهيئة إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي استكمال المناقشات المتعلقة بإعداد واعتماد مرفقات الميثاق الأفريقي للسلامة البحرية والأمن البحري والتنمية في أفريقيا، في الآجال التي حددتها هيئة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.

٦٢ - وتوعز الهيئة لمفوضية الجماعة الاقتصادية بالمشاركة الفعلية في عملية إعداد مرفقات الميثاق الأفريقي للسلامة البحرية والأمن والتنمية في أفريقيا، لضمان مراعاة الشواغل الإقليمية على النحو الوارد في الاستراتيجية المتكاملة للجماعة الاقتصادية بشأن الأمن البحري.

٦٣ - وتحيط الهيئة علما بالتقدم المحرز في إعمال هيكل الأمن البحري في خليج غينيا، وتشجع مفوضية الجماعة الاقتصادية على التعجيل بتفعيل المراكز البحرية التي أنشئت لهذا الغرض وتقديم الدعم لها.

مسائل أخرى

٦٤ - تؤيد الهيئة ترشيح فخامة السيد ألفا كوندي، رئيس جمهورية غينيا، كرئيس للاتحاد الأفريقي.

٦٥ - وتهنئ الهيئة فخامة السيدة إلين جونسون - سيرليف، رئيسة جمهورية ليبريا والرئيسة الحالية للهيئة، على ما أثبتته من قيادة مثالية والتزام ملحوظ في تسيير شؤون المنطقة.

٦٦ - ويتوجه رؤساء الدول والحكومات بخالص عبارات الشكر لفخامة السيد محمد بُخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، ولحكومة وشعب نيجيريا على كرم الضيافة الأفريقية الحقيقية التي حظوا بها أثناء إقامتهم في أبوجا، وكذلك على جودة تنظيم هذه الدورة، مما أسهم إلى حد كبير في نجاحها.

٦٧ - ويقرر رؤساء الدول والحكومات عقد دورتهم العادية المقبلة في مونروفيا في أيار/مايو ٢٠١٧.

حرر في أبوجا، في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦